Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليجعلنا نرى الإنسان في مظهرين متناقضين : مظهر القزم المخبول . ومظهر العملاق طوله طول الأزل والأبد . فهو قزم كلّما قاس مدى طاقاته بخطواته . كأن يكبر في عين نفسه لأنّه اكتشف من الأرض قطبيها . أو لأنّه جال وصال وجندل الرجال ودوّخ الأمصار في حرب خاضها مع جيرانه . أو لأنّه جمع الكثير من المال ، وجمع إلى المال الجاه والنفوذ والسلطان . أو لأنّه أحبّ وكره ، وصنّف وألّف ، وصام وصلّى ، وعبّد واستعبد ، واكتشف واخترع . وكأن يصغر في عين نفسه كلّما جاع وتوجّع ، أو كلّما قلّ نصيبه من لحم الأرض وشحمها ، وكلّما انتهى من الولادة إلى الموت .

وهو عملاق وأيّ عملاق كلّما ارتاد بفكره وخياله الأبعاد فأطلّ منها على مشارف نفسه حيث تضيع أبعد الأبعاد ، وتتلاقى الآزال والآباد .

* * *

أعطني الكلمة البعيدة ــ البعيدة . وبارك الله لك في علوم الصرف والنحو ، والمعاني والبيان ، والعروض والقوافي ، وفي الفقه والفلسفة ، وفي الجدل السقيم ، العقيم ، حول الشعر الموزون والذي بغير وزن !

أعطني النغمة البعيدة ــ البعيدة . لا همّ لي ماذا تسمّيها : « طقطوقة » أو سمفونية . ولا من أين تأتيني بها : من الشرق